6

كتاب قطعة من تاريخ افريقية والمغرب للرقيق القيرواني

دراسة منهجية

أ.م.د.علياء جاسم محمد الخفاجي

الجامعة المستنصرية /كلية التربية/قسم التاريخ

الملخص

تختلف مناهج الكتابة التاريخية عند المؤرخين المسلمين وقد يجمع المؤرخ اكثر من أسلوب او منهج في التأليف مما يدل على تطور الفكر التاريخي عند المؤرخين لذلك اهتمت هذه الدراسة بمنهج المؤرخ الرقيق القيرواني فكانت بعنوان (كتاب قطعة من تاريخ أفريقية والمغرب للرقيق القيرواني دراسة منهجية).

summary

The methodologies of historical writing differ among Muslim historians, and the historian may combine more than one style or approach in authorship, which indicates the development of historical thought among historians. Therefore, this study focused on the methodology of the historian Al-Rafiq Al-Kairouani, and it was entitled (The Book of a Piece of African History and Morocco for Al-Raqiq Al-Kairouani, a systematic study)

المقدمة:

تختلف اساليب الكتابة التاريخية عند المؤرخين المسلمين وهذهِ الاساليب تمثل مناهج عامة في تدوين التاريخ، وقد يجمع المؤرخ بين اكثر من اسلوبين (منهجين)، وان دراسة منهج اي مؤرخ يعني دراسة فلسفتهُ في البحث والتأليف والذي يوضح تطور التدوين والفكر التاريخي، لاجله حاولنا دراسة منهج المؤرخ الرقيق القيرواني في كتابه فكان عنوان الدراسة بـ (كتاب قطعة من تاريخ افريقية والمغرب للرقيق القيرواني دراسة منهجية).

قسمنا الدراسة الى محاور كان اولها: لدراسة اسمه وحياته والثاني اهتم بدراسة الكتاب من حيث وصفه وخطته اما المحور الثالث فأختص بدراسة منهجهُ والذي تضمن عدة نقاط كان اهمها منهجهُ في الرواية التاريخية، ومنهجهُ في التأريخ، ومنهجه في التوثيق وذكر الموارد وغيرها.

الرقيق القيرواني اسمه وسيرته

اولاً: اسمه وحياته

اغلب المصادر تذكر اسمه واصله واسم الشهرة او لقبهُ ولم تذكر شيء عن حياته وسيرته سنذكر ما ذكرته عنه المصادر

1- اسمهُ ونسبهُ:

هو ابراهيم بن القاسم الكاتب[1] ابو اسحاق[2] يعرف بالرقيق القيرواني[3]، اصلهُ من القيروان[4].

يبدو ان المؤرخين اختلفوا باسمه فقال ياقوت الحموي (ت: 626هـ) يعرف بالرقيق القيرواني[5]، وذكره السخاوي (ت: 902هـ): ابراهيم بن القاسم بن الرقيق القيرواني الكاتب[6].

لم تذكر المصادر سنة ولادته او وفاته وقال ياقوت الحموي (ت: 626هـ): "كان في سنة تسعين وثلاثمائة"[7]، وقيل انه ولد بالقيروان ومات بها[8].

قيل فيه: رجل فاضل[9] اديب[10]، شاعر سهل الكلام محكمه، لطيف الطبع قوية، تلوح الكتابة على الفاظهُ، قليل صنعة الشعر، غلب عليه اسم الكتابة وعلم التاريخ وتأليف الاخبار، وهو بذلك احذق الناس[11].

يقول ابن رشيق القيرواني (ت: 456هـ): "كان كاتب الحضرة منذ نيف وعشرين سنة الى الان"[12]، فتولى الكتابة لثلاث امراء صنهاجيين زيريين[13]، قدم مصر سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة بهدية من نصير الدولة باديس بن زيرى [386-406هـ] الى الحاكم[14]

قيل كان له تصانيف كثيرة في علم الاخبار ومنها:

كتاب تاريخ افريقية والمغرب في عدة مجلدات[15] وذكره الكتبي (ت: 764هـ): تاريخ افريقية والقيروان في عدة مجلدات[16]، وكتاب النساء، وكتاب الراح والارتياح، وكتاب نظم السلوك في مسامرة الملوك اربع مجلدات، وكتاب الاختصار البارع للتاريخ الجامع عشر مجلدات[17] كتاب الاغاني مجلد، كتاب قطب السرور في اوصاف الخمور مجلدان[18].

ثانياً: دراسة في كتاب قطعة من تاريخ افريقية والمغرب

1- وصف الكتاب

ان كتاب قطعة من تاريخ افريقية والمغرب لم يصل الينا كاملاً وانما قطعة منه، ولا تحتوي على مقدمة المؤلف التي ربما يكون قد ذكر فيها عنوان كتابه او دوافع وسنة التأليف، وبعد الاطلاع عليها يبدو انه من كتب التاريخ العام التي تمتاز انها تجمع اخبار الامم، الا ان مؤلفه الرقيق اقتصر فيه على تاريخ الدولة التي ينتمي اليها (افريقية) فبدأ الكتاب بعبارة: "... [وازال مسلمة] بن مخلد [عنها]، واقره على مصر وذلك سنة اثنتين وستين"[19].

فيكون ما وصل الينا من الكتاب تبدأ من احداث سنة 62هـ الى قيام دولة الاغالبة (184-296هـ)، الذي كان نصيبهم منها –القطعة– عنوانين اثنين فقط، اولهما: "أبتداء دولة بني الاغلب ولاية ابراهيم بن الاغلب بن سالم التميمي"[20]، اما العنوان الثاني وهو اخر عنوان من عنوانات القطعة فكان العنوان والمضمون اقل من خمسة اسطر: "ولاية ابي العباس عبد الله بن ابراهيم بن الاغلب"[21]، ويذكر خبر موت ابراهيم وتولي ابنه فقال: "لما مات ابراهيم بن الاغلب صار الامر بعده لابنه ابي العباس عبد الله، وكان غائباً [بطرابلس، فقام له] اخوه زيادة الله بالامر، وأخذ له البيعة على نفسه واهل بيتهِ وجميع رجاله، وقَدمَ ابو العباس [عبد الله من طرابلس][22].

مما تقدم يمكن القول ان كتاب قطعة من تاريخ افريقية والمغرب يبدأ من سنة 62هـ حتى سنة 196هـ وهي سنة وفاة ابراهيم بن الاغلب مؤسس دولة الاغالبة وتولى الامر من بعدهِ ابنه.

2- خطة الكتاب:

بعد الاطلاع على قطعة الكتاب التي وصلت الينا يمكن القول ان المؤلف الرقيق القيرواني لم يقسم كتابه الى ابواب او فصول انما كان عنوانات مستقلة مرتبة حسب التسلسل التاريخي للاحداث فمثلاً كان العنوان الاول هو: "ولاية عقبة بن نافع رضي الله عنه"[23]، وقد استوفى في هذا العنوان كل ما جرى من احداث في ولاية عقبة بن نافع على افريقية وذكر الحروب التي خاضها، والعنوان الثاني كان: "ولاية زهير بن قيس البلوي"[24]، وكذلك الحال لهذا العنوان وكل العنوانات فقد ذكر كل ما جرى من احداث فيها، ومن الجدير بالذكر ان هذهِ القطعة لم يقتصر المؤلف فيها على ذكر ولاة افريقية انما تضمنت عنوانات اخرى متفرقة مثل: "موت عبد الملك بن مروان"[25]، كما ضمنها عنوانات فتح المدن الافريقية فوضع عنوان مستقل لفتح الاندلس[26]، وآخر لفتح مدينة

طليطلة[27]، وعند ذكره لولاية ابراهيم بن الاغلب فأنه اسهب في ذكر القضاة في عهده فجاء عنوان بين قوسين معقوفين [اخبار القضاة في عهده][28].

الا ان اغلب العنوانات كانت تبدأ بكلمة ولاية وبذكر اسم الوالي، ورتبها ترتيباً زمنياً.

بعد ان قدمنا وصف وخطة لهذهِ القطعة لا بد من القول ان النسخة المعتمدة في هذهِ الدراسة هي الطبعة الاولى من منشورات دار الغرب الاسلامي في بيروت سنة 1990، وبتحقق كل من الدكتور عبد الله العلي الزيدان والدكتور عز الدين عمر موسى

ثالثاً: منهج الرقيق في كتابه:

نقصد بالمنهج هو التقنية والاسلوب الذي استخدمه المؤلف في تأليف كتابه اذ ان لكل مؤلف منهجه واسلوبه الخاص ويمكن تمييز منهج الرقيق القيرواني بعدة نقاط وهي:

1. منهجهُ في التأريخ
2. منهجهُ في الرواية التاريخية
3. منهجهُ في ذكر المواقع الجغرافية
4. منهجهُ في ذكر العقائد
5. منهجهُ في ذكر الجوانب الاقتصادية والادارية
6. منهجهُ في ذكر الجوانب العلمية والاجتماعية
7. استشهاده بالاشعار
8. منهجهُ في الوصف
9. منهجهُ في التوثيق وذكر مواردهِ
10. مدى دقة مروياته.

1. منهجهُ في التأريخ

تباين منهج الرقيق في ذكر السنوات فمرة يقتصر على ذكر السنة فقط فمثلاً قال: "... وذلك في سنة سبع وستين"[29]، وقال: "ومات عبد الملك بن مروان بدمشق سنة ست وثمانين"[30]، وقال: "وذلك سنة اربع وتسعين"[31].

ومرة يؤرخ بذكر الشهر والسنة فمثلاً قال: "... وذلك في رمضان سنة اربع وسبعين"[32]، وقال: "... فنزل بها، وذلك في شهر جمادي الاولى سنة سبع وعشرين ومائة"[33]، وقال: "فأمر بضرب عنقهِ...، وذلك كلهُ في شهر رجب سنة مائة وثمان وثلاثين"[34]

ومرة يؤرخ بذكر اليوم والشهر والسنة فمثلاً قال: "وخرج من الغد فلم يزل يطعن ويضرب حتى قتل، وذلك يوم السبت للنصف من ذي القعدة سنة اربع وخمسين ومائة"[35]، وقال: "... وكان ذلك يوم الاثنين لثلاث بقنين من شهر ربيع الاول سنة خمس وخمسين ومائة"[36].

ومرة يؤرخ بذكر اليوم والشهر ولا يذكر السنة فمثلاً قال: "... فدخلها يوم الاربعاء لخمس بقين من شهر رمضان"[37]، وقال: "... واقبل بهِ الى القيروان يوم الجمعة لثمان خلون من المحرم"[38]

وقد يؤرخ الرقيق على حدث بارز فمثلاً قال: "ومات ابو جعفر المنصور بعد دخول يزيد بن حاتم القيروان بثلاث سنين وخمسة اشهر وسبعة عشر يوماً"[39]، وقال: "فبقي الى ان توفي في ايام يزيد بن حاتم"[40]، كما كان يؤرخ في بعض الاحيان على حدث بارز وبالسنين معاً فمثلاً قال: "وذلك في آخر سنة ثمان وتسعين في اخر خلافة سليمان بن عبد الملك"[41]، وقال: "توفي ابن غانم عن فالج اصابه في شهر ربيع الاخر سنة تسعين ومائة ايام ابراهيم بن الاغلب"[42].

2. منهجهُ في الرواية التاريخية:

يصنف كتاب قطعة من تاريخ افريقيا والمغرب ضمن كتب التاريخ العام والصفة الغالبة عليه هي الروايات التاريخية فحرص مؤلفه على عرض رواياته بتسلسل زمني وبأسلوب سلس دون تعقيد فاسقط الاسناد عن الروايات التي ذكرها، فمثلاً قال في خبر ولاية عقبة بن نافع: "فرحل عقبة من الشام، فلما مر على مسلمة بمصر اعتذر اليه من فعل ابي المهاجر، واقسم بالله لقد خالف رأيه فيما صنع، وانه وصاه به وامره بتقوى الله وحسن السيرة وان يعزل عقبة احسن عزل، فأن اهل بلدهِ يحسنون القول فيه واساء عزلك"[43].

وفي خبر قرطاجنة ومن بناها قال: " فقال: كيف كان خبر قرطاجة؟ ومن بناها؟ قال: بناها قوم من بقية آل عاد الذين هلك قومهم بالريح، وبقيت بعدهم خراباً الف عام حتى اتى النمرود بن لاوذ بن ثمود الجبار، فبناها على البناء الاول ثم احتاج الى الماء العذب فبعث الى ابيه وكان اميراً على الشام وعمه على السند والهند وكان ملكه من قرطاجنة الى الاندلس، فارسل اليه ابوه

المهندسين فهندسوا له الماء حتى اوصلوه الى قرطاجنة، قال: وكم كان عمرهُ؟ قال: سبعمائة سنة... وكان لما حفر اساسه وجد حجراً مكتوباً فيه: "هذهِ المدينة علامة خرابها اذا ظهر فيها الملح فبينما نحن ذات يوم في غدير قرطاجنة اذ بان الملح على الحجر فعندها رحلت الى ها هنا"[44].

وقال: "واقبل العلاء بن سعيد ويحيى بن موسى متسابقين الى القيروان فسبقه اليها فقتل جماعة من اصحابه ابن الجارود، فبعث اليه... وبلغ وصولهِ امير المؤمنين..." [45].

3.منهجهُ في ذكر المدن والمواقع الجغرافية:

ان طبيعة الكتب التاريخية تُلزم المؤرخ ان يذكر المدن والمواقع الجغرافية في رواياته لتوضيح الاحداث والحروب التي جرت في ذلك الموقع او ذكرهِ لسير الجيوش فكان منهج الرقيق متباين بين ذكرهِ العابر لبعض المدن والمواقع التي ذكرها سريعاً في رواياته فمثلاً قال[46]: "فمضى في عسكر عظيم حتى اشرف على مدينة باغاية"[47]

وقال: "ولما كان بالعريش[48] جاءه كتاب..."[49]، وقال[50]: "واقبل حتى صار الى سرت"[51].

وفي بعض الاحيان كان يذكر بعض تفاصيل الموقع الذي يرد ذكره في الرواية فمثلاً قال: "كان يسكن في سوق اليهود في الدرب المعروف الى اليوم بابن الطفيل"[52]، كما قال[53]: "وسار خالد حتى عبر وادي شلف، وهو نهر في ارض البربر على ساحل من تيهرت"[54].

وقد يذكر حدود الموقع الذي يذكره فمثلاً قال[55]: "... حتى وصل الى المكنسة وهي من حدود تهودة"[56]، مما يلي سبيبة"[57]

وقد يذكر المسافات بين المواقع فمثلاً قال: "... وهرب بعضهم الى الجبال والوعور، ونزل وادياً بينه وبينها ثلاثة اميال"[58]

وقال: "وادي العذاري[59] وسمي ايضاً نهر البلاء وبينهُ وبين باغية[60] ثمانية عشر ميلاً"[61]

4. منهجهُ في ذكر العقائد:

وردت في بعض الروايات التي تضمنها كتاب قطعة من تاريخ افريقية والمغرب لبعض المصطلحات العقائدية ولم يكن القصد من ذكرها هو التعريف بها او بالافكار التي تعتقدها انما جاء ذكرها عند الحديث عن المعارك التي خاضها ولاة افريقية او بيان عقيدة شخص ذكره فعند ذكره لحرب عقبة

بن نافع مع النصارى[62] قال: "ومضى [عقبة] في عسكر عظيم... فكانت النصارى تهرب من طريقِهِ... فلجأ النصارى الى مدينة..." [63]، وقال: "... فهابه النصارى..." [64]، وقال: "... ولم يدخلوا دين النصرانية..."[65].

كما ذكر الخوارج[66] فمثلاً قال: "قوم فيهم دعوه الخوارج..." [67] وقال: "... مذهب عدونا الخوارج..." [68]، وقال: "وهما من البربر يدينان بدين الخوارج"[69].

ومن الفرق التي ورد ذكرها عند الرقيق في كتابه الاباضية[70] فقال: "كانا يدينان بدين الاباضية"[71]، وقال: "ارغب في موادعة عبد الوهاب بن رستم الاباضي"[72]، كما ذكر الوهبية[73] فقال: "هو الذي تنسب اليه الوهبية"[74]

ومن الفرق الاخرى التي كان لها ذكر في كتاب الرقيق هم الصفرية[75] وقال: "فثار... وكان صفرياً"[76]، وقال: "الصفري الخارجي"[77]، ومن المذاهب الاسلامية التي ورد ذكرها عن الرقيق في كتابه هو مذهب المالكي[78]– نسبة الى مالك بن انس– ولم يذكره بالاسم الصريح انما جاء باسم الشهرة فقال: "... فغضب على اهل الحديث"[79]

5. منهجهُ في ذكر الجوانب الاقتصادية والادارية:

ان ذكر الجوانب الاقتصادية تفرضها طبيعة كتب التاريخ فالمؤرخ عند تدوينه لاي حدث او معركة لا بد ان يذكر الغنائم والخسائر التي تكبدها الطرفان، فضلاً عن انواع الضرائب التي قد يتم فرضها على المدن او الاشخاص وكذلك يذكر الهدايا والصلاة او العطاء ولم يغفل الرقيق عن ذكر هذهِ الامور فمثلاً قال: "واجتمع البربر في عدد لا يحصى فلقيهم فقاتلهم... واصاب نساء لم ير الناس في الدنيا مثلهن فقيل ان الجارية منهن كانت تبلغ بالمشرق الف دينار"[80] وقال: "... فقاطعهم على مال معلوم"[81]، وقال: "ودخل طارق قرطبة فأصاب فيها الدر والياقوت والزبرجد والذهب والفضة"[82] وقال: "فبعت بالخمس... وكانت قيمة ذلك الخمس عشرين الف"[83].

ومن الامور الاقتصادية التي ذكرها الرقيق العطايا والهدايا والصلاة فمثلاً قال: "وكساني كسوة نفيسة واعطاني ثلاثين ديناراً"[84] وقال: "... فأنشدته... فأعطاني رزمتين ثياباً وعشرة الآف دينار"[85] وقال: "... فلما دخل عليه قال انتزعوا خفيه، فملأهما دراهم ودنانير... ثم وصله بعد ذلك بصلاة كثيرة"[86].

اما الجوانب الادارية التي ذكرها الرقيق فكانت لذكره عمال الخليفة او الوالي على المدن او يذكر من ولي القضاء فمثلاً قال: "وازل مسلمة... واقره على مصر"[87]، وقال: "... اقر العلاء بن سعيد على طرابلس، وعزل المهلب ابن يزيد عن طبنة"[88]، وقال: " وجعل على شرطتهِ خالد بن بشير وولى على الزاب المهلب بن يزيد"[89].

6. منهجهُ في ذكر الجوانب العلمية والاجتماعية:

الصفة الغالبة على كتاب الرقيق هو التاريخ السياسي فلم يكن له فيه اهتمام بالجوانب العلمية فتضمن كتابه على اشارات قليلة فعند ذكره لاخبار عبد الله بن فروخ قال: "كان عظيم القدر عند العلماء"[90]، كما ذكر رحلاته العلمية ومعتقداته فقال: "وقال ابن فروخ: اتيت الكوفة واكثر املي السماع من سليمان بن مهران الاعمش فسألت عنه، فقيل لي انه غضب على اهل الحديث، وحلف الا يسمعهم الا وقتاً ذكره، فكنت اختلف الى داره طمعاً ان اصل اليه"[91]، وقال ايضاً: "قدم عمر بن فروخ المدينة حاجاً"[92]

وعن افكاره ومعتقداته قال: "كان على هديه وورعه يقول بتحليل النبيذ ويشربه ويروي احاديث في تحليله[93]. وقال: "كان يرى الخروج على اهل الجور والظلم، وواعد اصحابه على الخروج"[94].

اما الجوانب الاجتماعية فذكر بعضاً من عادات البربر او مظاهر التعظيم والتبجيل فعند ذكره للبربر قال: "وهم قوم ليس لهم دين ولم يدخلوا النصرانية، يأكلون الميتة، ويشربون الدم من انعامهم، وهم امثال البهائم ويكفرون بالله عز وجل ولا يعرفونهُ"[95]، ومن مظاهر التعظيم التي ذكرها قال: "أما عبد العزيز بن موسى فانه كان عاملاً لابيه على الاندلس فتزوج... امرأة لذريق... فلما دخلت عليه قالت: ما لي لا ارى اهل مملكتك لا يعظمونك ولا يسجدون لك كما كان اهل مملكة زوجي يعظمونه ويسجدون له، وقالت: ان هم سجدوا لك وعظموك اخرجت لك كنز ملوك الاندلس... وكان يأذن للناس فكان يدخل الرجل منكساً رأسه مكباً على يديه لقصر الباب... فلما رأت ذلك ظنت انه سجود فقالت:... الان اقررت عيني واخرجت له اموالاً عظيمة"[96].

كما قال: "وزحف... في عدة عظيمة وعليه تاجه، بسرير من ذهب وكلل بالدر والياقوت... وحفت به الرجال وقعد لذريق على سريره وعلى رأسه تاج وعليه قفازان مكللان بالدر والياقوت وجميع الحلي التي يلبسها الملوك قبله"[97].

7. منهجهُ في الوصف:

كان الرقيق في بعض الاحيان يصف الشخص الذي يذكره في رواياته فمثلاً قال: "كان طاغياً"[98]، وقال: "رجل من اهل الدين والفضل معروف بالفقه"[99]، كما قال: "وكان قائداً ورئيساً شريفاً في قومه، مع فصاحة وبيان وقول حسن الشعر"[100] وقال : "كانت من ذهب مشوب بشيء من فضة ملون بحمرة وصفرة"[101]

8. منهجهُ في الاستشهاد بالشعر

كان الرقيق في بعض الاحيان يستشهد بالاشعار ويذكر الغرض منه فعند ذكره ولاية يزيد بن حاتم قال: "وكان غاية في الجود وهو القائل:

ما يألف الدرهم المضروب خرقتنا الا لماماً قليلاً ثم ينطلق

يمر مراً عليها ثم يلفظها اني امرؤ لم يحالف خرقتي ورقي[102]

وقال: "... منها قصيدته التي يمدحه فيها ويهجو يزيد بن اسيد السلمي التي اولها:

الا طرقنا باللوى ام عاصم وقد زارنا منها خيال مجاشم

المت بركب عرسوا بتنوفة هجوع لدى اعضاد خوص سواهم[103]

وقال:

يا واحد العرب الذي اضحى وليس له نظير

لو كان مثلك ثانياً فما كان في الدنيا فقير[104]

9. منهجهُ في التوثيق وذكر الموارد

اسلفنا القول ان كتاب الرقيق–موضوع الدراسة– لم يصل الينا كاملاً ولا يحتوي على مقدمة المؤلف والتي ربما يكون قد اوضح او ذكر فيها موارده في تأليف كتابه مما يفسر لنا عدم ذكرها في المتن واكتفى بذكر اسماء من نقل عنهم فتباين منهجه في ذلك فمرة يقول "قال الواقدي"[105] وقال: "قال غير الواقدي"[106]، او قولهِ: "قال بعض شيوخ افريقية"[107] واخرى يقول: "حكى الزبير بن بكار"[108] او "فحكى شيخ من اهل افريقية"[109] او يذكر عبارة ذكر فقال: "ذكر المدائني"[110] او قال: "قال بعضهم"[111]

10.مدى دقة مروياتهُ:

بعد الاطلاع على كتاب الرقيق ودراسة منهجه وجدنا ان منهجه في ايراد مروياته امتاز بالدقة، من خلال حرصهِ على عرض مادته بحسب التسلسل الزمني للاحداث، كما جعل لكل والي خصوصية فذكر كل الاحداث التي جرت في عهدهِ دون تداخلها فعند ذكره لولاية روح بن حاتم بن قبيصة بن المهلب يرد ذكر ابراهيم بن الاغلب يقول الرقيق: "وسنذكر بعض اخباره معه"[112]، وقال: "وسنذكر ولاية ابراهيم من الرشيد امير المؤمنين ان شاء الله تعالى"[113] وقال: "ذكرنا نصرته له"[114]

ويمكن ملاحظة دقة مروياته عند حديثهِ عن المعارك فانه كان يذكر عدد افراد الجيش وعدد القتلى فمثلاً قال: "وكان في ثلاثمائة الف"[115]، وقال: "... في خمسة عشر الف... وقتل من اصحابه نحو ثلاثمائة"[116]، وقال: "وكان وصولهِ في خمسمائة فارس من الجند، ثم لحقه... في الف وخمسمائة فارس"[117]، كما كان يذكر اصناف الجيش وتقسيماته فمثلاً قال: " فلم يصبح حتى عبأ خمسة الآف دارع وخمسة آلاف نابل، وجعل على الطلائع... وعلى الساقة... وعلى الميمنة..." [118]

الهوامش

---

[1]) ياقوت الحموي، ياقوت بن عبد الله (ت: 626هـ)، معجم الادباء، تحقيق: احسان عباس، ط1، دار الغرب الاسلامي، (بيروت، 1993)، 97/1.

[2]) ابن الفوطي، كمال الدين ابو الفضل عبد الرزاق بن تاج الدين احمد (ت: 723هـ)، تلخيص مجمع الاداب في معجم الالقاب، حققهُ: مصطفى جواد، وزارة الثقافة والارشاد القومي، مطبوعات مديرية احياء التراث القديم، (دمشق، 1962)، 213/4، محفوظ، محمد، تراجم المؤلفين التونسيين، دار الغرب الاسلامي، (بيروت، 1982)، 379/2.

[3]) ياقوت الحموي، معجم الادباء، 97/1.

[4]) الكتبي، محمد بن شاكر (ت: 764هـ)، فوات الوفيات والذيل عليها، تحقيق: احسان عباس، دار صادر، (بيروت، د.ت)، 41/1.

[5]) معجم البلدان، 97/1.

[6]) محمد بن عبد الرحمن شمس الدين (ت:902هـ)، الاعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ، تحقيق: فرانز روزنثال، ترجمة: صالح احمد العلي، مؤسسة الرسالة، (بيروت، 1986)، ص236.

[7]) معجم الادباء، 97/1.

[8]) محفوظ، تراجم المؤلفين التونسيين، 379/2.

[9]) ياقوت الحموي، معجم الادباء، 97/1، الكتبي، فوات الوفيات...، 41/1.

[10]) ياقوت الحموي، معجم البلدان، 97/1.

[11]) ابن رشيق القيرواني، ابو حسن (ت: 456هـ)، شعراء القيروان من انموذج الزمان، جمع وتعليق، زين العابدين السنوسي، دار المغرب العربي، (تونس، 1971)، 28؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، 97/1؛ الكتبي، قوات، 41/1.

[12]) شعراء قيروان، 28

[13]) محفوظ، تراجم المؤلفين التونسيين، 379/2.

[14]) ابن رشيق، القيرواني، شعراء القيروان...، 28؛ ياقوت الحموي، معجم الادباء، 98/1.

[15]) ياقوت الحموي، معجم البلدان، 97/1؛ السخاوي، التوبيخ لمن ذم التاريخ، ص236.

[16]) فوات الوفيات...، 41/1.

[17]) ياقوت الحموي، معجم الادباء، 97/1.

[18]) الكتبي، فوات الوفيات،..، 41/1.

[19]) الرقيق، ابراهيم بن القاسم (ت: 420هـ)، قطعة من تاريخ افريقية والمغرب، تحقيق: علي عبد الله العلي الزيدان وعز الدين عمر موسى، دار الغرب الاسلامي، (بيروت، 1990)، ص7.

[20]) الرقيق، قطعة...، ص176.

[21]) الرقيق، قطعة...، ص199.

[22]) الرقيق، قطعة...، ص199.

[23]) الرقيق، قطعة...، ص7.

[24]) الرقيق، قطعة...، ص18.

[25]) الرقيق، قطعة...، 35. ينظر: ص57، ص63.

[26]) الرقيق، قطعة...، ص41.

[27]) الرقيق، قطعة...، ص46.ينظر: 53.

[28]) الرقيق، قطعة...، ص190.

[29]) الرقيق، قطعة،...، ص18.

[30]) الرقيق، قطعة،...، ص35.

[31]) الرقيق، قطعة...، ص46. ينظر: 73، 92، 190....

[32]) الرقيق، قطعة...، ص34.

[33]) الرقيق، قطعة...، ص86.

[34]) الرقيق، قطعة...، ص102. ينظر: 75، 166، 179....

[35]) الرقيق، قطعة...، ص108-109.

[36]) الرقيق، قطعة...، ص 124.

[37]) الرقيق، قطعة...، ص170.

[38]) الرقيق، قطعة...، ص174. ينظر: 186.

[39]) الرقيق، قطعة...، ص125.

[40]) الرقيق، قطعة...، ص127.

[41]) الرقيق، قطعة...، ص60.

[42]) الرقيق، قطعة...، ص196.

[43]) الرقيق، قطعة...، ص7.

[44]) الرقيق، قطعة...، ص52-53.

[45]) الرقيق، قطعة...، ص166-167. ينظر. 47، 66، 89....

[46]) الرقيق، قطعة...، ص10.

[47]) مدينة باغاية: مدينة كبيرة في اقصى افريقية. ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ط8، دار صادر، (بيروت، 2010)، 325/1.

[48]) العريش: هي مدينة كانت اول عمل مصر من ناحية الشام على ساحل بحر الروم وسط الرمال. ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، 113/4.

[49]) الرقيق، قطعة...، ص55.

[50]) الرقيق، قطعة...، ص123. ينظر: 126، 132، 149،....

[51]) سرت: مدينة على ساحل البحر الرومي بين برقة وطرابلس الغرب. ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، 306/3.

[52]) الرقيق، قطعة...، ص130.

[53]) الرقيق، قطعة...، ص74. ينظر: 44، 46،....

[54]) تيهرت: هي تاهرت اسم المدينتين متقابلتين باقصى المغرب يقال لاحدهما تاهرت القديمة وللاخرى تاهرت المحدثة: ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، 7/2.

[55]) الرقيق، قطعة...، ص78.

[56]) تهودة:من بلاد الزاب بالقرب من بسكرة وهي مدينة أولية بنيانها بالحجر.ينظر:الحميري، محمد بن عبد المنعم(ت:900هـ)،الروض المعطارفي خبر الأقطار، حققه: احسان عباس، مكتبة لبنان،ط2،(بيروت،1984)،ص142.

[57]) سبيبة: ناحية من اعمال افريقية ثم من اعمال القيروان. ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، 186/3.

[58]) الرقيق، قطعة...، ص12.

[59]) وادي العذاري: لم اعثر على ترجمة له.

[60]) باغية: لم اعثر على ترجمة له.

[61]) الرفيق، قطعه...، ص25.

[62]) النصارى: وهم اتباع السيد المسيح عيسى بن مريم (عليهم السلام) وفي الانجيل المسيح هو عيسى بن داوود بن ابراهيم، وقيل سمي بالمسيح لانه مسح باليمن والبركة، وقيل لانه مسح بالتطهير من الذنوب، وقيل لانه كان يمسح على المريض بيده فيبرأ بأذن الله تعالى: ينظر: الكتاب الشريف، التوراة والمزامير وصحف الانبياء والانجيل الشريف، دار الكتاب الشريف، (بيروت، 2007)، انجيل متي، ص1 و ص15؛ الشهرستاني، ابو الفتح محمد بن عبد الكريم (ت: 548هـ)، الملك والنحل، قدم له وعلق حواشيه: صلاح الدين الهواري، دار ومكتبة الهلال، (بيروت، 1998)، 2510243/1.

[63]) الرقيق، قطعة...، ص10.

[64]) الرقيق، قطعة...، ص73.

[65]) الرقيق، قطعة...، ص14. ينظر: 31، 64،....

[66]) الخوارج: وهم من فرق الاسلام خرجوا على امير المؤمنين علي بن ابي طالب (عليه السلام) بعد معركة صفين، وقيل الخوارج كل من خرج على امام وقتهِ ومن اسمائهم الحرورية نسبة الى موضع بظاهر الكوفة اجتمعوا فيه، كما يعرفون بالشراة، لانهم حسب زعمهم اشتروا انفسهم بان لهم الجنة يقاتلون ويقتلون، ينظر: الرازي، ابو حاتم احمد بن احمد (ت: 322هـ)، كتاب الزينة في الكلمات العربية، تحقيق: عبد الله سلوم السامرائي، ط3، واسط للنشر، (بغداد، 1988)، ص112؛ المفيد، ابو عبد الله محمد بن النعمان (ت: 413هـ)، اوائل المقالات في المذاهب والمختارات، بأهتمام: مهدي محقق، (طهران، 1372)، ص7؛ الشهرستاني، الملل والنحل، 129/1.

[67]) الرقيق، قطعة...، ص74.

[68]) الرقيق، قطعة...، ص82.

[69]) الرقيق، قطعة...، ص91. ينظر:124.

[70]) الاباضية: نسبة الى عبد الله بن اباض وهم من فرق الخوارج وعبد الله بن اباض خرج على احد حكام بني مروان والمعروف بالحمار فارسل لقتالهِ عبد الله بن محمد بن عطية فقتله وحز رأسه وبعث به الى مروان الحمار سنة (130هـ). ينظر: الشهرستاني، الملل والنحل، 150/1-152.

[71]) الرقيق، قطعة...، ص92.

[72]) الرقيق، قطعة...، ص140. ينظر: 104.

[73]) الوهبية: نسبة الى عبد الله بن وهب الراسبي وعرض الخوارج عليه ان يلي امرهم واجتمعوا عنده قرب النهروان فقال لهم: والله لا اخذها رغبة في الدنيا ولا انزعها جزعاً من الموت والقتل وقتل في وقعة النهروان سنة (38هـ). ينظر: البلاذري، ابو جعفر احمد بن يحيى بن جابر (ت: 279هـ)، انساب الاشراف، تحقيق: محمد باقر المحمودي، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، (بيروت، 1974)، ص360-362؛ اليعقوبي، احمد بن ابي يعقوب بن جعفربن وهب(ت:292هـ)، تاريخ اليعقوبي، دار صادر، (بيروت، د.ت)، 91/2.

[74]) الرقيق، قطعة...، ص140.

[75]) الصفرية: هم طائفة من الخوارج وهم اصحاب زياد بن الاصفر، ويقال لهم الزيادية. ينظر: الشهرستاني، الملل والنحل، 153/1؛ السمعاني، عبد الكريم بن محمد بن منصور (ت: 562هـ)، الانساب، تقديم: عبد الله عمر البارودي، دار الجنان، (بيروت، 1988)، 548/3.

[76]) الرقيق، قطعة...، ص77-78.

[77]) الرقيق، قطعة...، ص79. ينظر: 84، 86، 105....

[78]) المذهب المالكي: كان مالك بن انس زعيم اهل الحديث وامام دار الهجرة وكان يعتمد على الحديث النبوي ويرجع الى الرأي والقياس عندما لا يكون هناك نص شرعي. ينظر: ابن عبد البر، ابو عمر يوسف بن عبد الله (ت: 465هـ)، الانتقاء في فضائل الثلاثة الائمة الفقهاء، دار الكتب العلمية، (بيروت، د.ت)، ص10-11؛ المعاني، الانساب، 498/1-499.

[79]) الرقيق، قطعة...، ص144.

[80]) الرقيق، قطعة...، ص15.

[81]) الرقيق، قطعة...، ص32.

[82]) الرقيق، قطعة...، ص43-44.

[83]) الرقيق، قطعة...، ص40. ينظر: 61، 72....

[84]) الرقيق، قطعة...، ص151.

[85]) الرقيق، قطعة...، ص119.

[86]) الرقيق، قطعة...، ص118. ينظر: 156، 167، 174،....

[87]) الرقيق، قطعة...، ص7.

[88]) الرقيق، قطعة...، ص139.

[89]) الرقيق، قطعة...، ص133. ينظر: 71، 88، 150،....

[90]) الرقيق، قطعة...، ص144.

[91]) الرقيق، قطعة...، ص144.

[92]) الرقيق، قطعة...، ص145.

[93]) الرقيق، قطعة...، ص145.

[94]) الرقيق، قطعة...، ص146.

[95]) الرقيق، قطعة...، ص14. ينظر: ص26، 27....

[96]) الرقيق، قطعة...، ص59.

[97]) الرقيق، قطعة...، ص42-43.

[98]) الرقيق، قطعة...، ص42.

[99]) الرقيق، قطعة...، ص65.

[100]) الرقيق، قطعة...، ص69. ينظر: 71، 111، 136،....

[101]) الرقيق، قطعة...، ص50.

[102]) الرقيق، قطعة...، ص111.

[103]) الرقيق، قطعة...، ص114-115.

[104]) الرقيق، قطعة...، ص119. ينظر: 131، 177....

[105]) الرقيق، قطعة،...، ص58.

[106]) الرقيق، قطعة،...، ص60.

[107]) الرقيق، قطعة...، ص143. ينظر: 82، 112، 131،....

[108]) الرقيق، قطعة...، ص119.

[109]) الرقيق، قطعة...، ص54. ينظر: 192.

[110]) الرقيق، قطعة...، ص112. ينظر: 48، 84.

[111]) الرقيق، قطعة...، ص190.

[112]) الرقيق، قطعة...، ص143.

[113]) الرقيق، قطعة...، ص175.

[114]) الرقيق، قطعة...، ص177.

[115]) الرقيق، قطعة...، ص82.

[116]) الرقيق، قطعة...، ص105.

[117]) الرقيق، قطعة...، ص139. ينظر: 82، 123، 167،....

[118]) الرقيق، قطعة...، ص83. ينظر: 123، 156.